

42 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين وعلى الله وصحبه وأجمعين أما بعد اه تعليق الاول سيكون في الآية رقم خمسة واربعين - 00:00:00

في قوله سبحانه وتعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى اخر هذه الآية وهي متعلقة بمقدار الامس اه في قوله جل وعلا وكتبنا عليهم فيها قال اي التوراة ان النفس تقتل بالنفس - 00:00:14

هذه الآية آية عامة لفظ النفس هنا لفظ عام ومقتضى العموم في قوله ان النفس بالنفس ان كل نفس تقتل بكل نفس والفقهاء تدلوا بعموم هذه الآية على مسائل منها على سبيل المثال ان الذكر يقتل بالانثى والانثى تقتل بالذكر - 00:00:29

وهذا محله اجماع حكاه ابن المنذر وغيره قال ابن كثير وقد احتاج الائمة كلهم على ان الرجل يقتل بالمرأة بعموم هذه الآية الكريمة فهذا مما يستدل به مما يستدل عليه بعموم الآية - 00:00:51

وخصص الفقهاء من هذا العموم من هذا العموم بعض افرادهم وبعض احواله لادلة اخرى فمثلا قوله وكتبنا عليهم فيها ان ان النفس بالنفس قالوا هذا لا يدخل فيه او يخصص منه ان المسلم لا يقتل بالكافر - 00:01:06

وان الحر لا يقتل بالعبد. وهذا مذهب جمهور الفقهاء والتخصيص هنا لادلة اخرى من اه السنة او من مفهوم مثلا قوله تعالى اه الحر بالحر. مفهومه ان الحر لا يقتل بالعبد - 00:01:28

وايضا اه قالوا مثلا ان الوالد لا يقتل بولده فهذا ايضا مخصوص من عموم الآية ورؤيه ذلك حديث فالشاهد ان هذا اللفظ لفظ عام لكن دخله التخصيص نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى بعد ذلك قال في قوله تعالى والجروح قصاص - 00:01:43

قال اي يقتصر فيها اذا امكن كاليد والرجل ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة هذه الآية آية عامة. قوله جل وعلا والجروح قصاص الجروح لفظ عام لانه جمع دخلت عليه اهل الاستغراق فافاد - 00:02:02

للعموم وظاهر هذه الآية انه يثبت القصاص انه يثبت القصاص اه في الجروح كلها في الجروح كلها والجروح قصاص لكن قال ابن جزير رحمة الله ان هذا اللفظ العام من من العام الذي يراد به الخصوص - 00:02:21

فان الجروح التي يثبت فيها القصاص هي الجروح التي لا يخاف على النفس منها ويمكن فيها استيفاء المثل دون زيادة ولا حيف دون زيادة ولا حيف ولذلك قال فقهاؤنا قالوا من شروط القصاص يقول الحنابلة من شروط القصاص الامن من حيث - 00:02:40

بيقول شروط القصاص في اعدة الجروح الامن من حيث بان يكون القطع من مفصل او له حد ينتهي اليه قالوا فيقتصر مثلا في الجرح الذي ينتهي الى العظم الجرح الذي يكون في العضد - 00:03:01

وفي اليد وفرج وفي الرجل وفي الفحم لان هذا كله مما ينكر فيه الاستيفاء من غير حيث ولا زيادة ولا يقتصر في الجائفة مثلا ولا يقتصر مثلا في كسر العظام في الجملة لان هذا مما لا يمكن اصطفاؤه مع الامن من الزيادة والحيث - 00:03:15

اذا المفسر هنا لما جاء الى الجروح قال والجروح قصاص اي يقتصر فيها اذا امكن تفرق بين الجروح فمنها ما يمكن فيه الاستيفاء بالمثل بلا زيادة ولا وهذا يثبت فيه القصاص - 00:03:35

ومنها ما لا يمكن الاستيفاء فيه الا مع اه ما يمكن الاستيفاء به مع الامن من الحي. قد يحصل فيه حيف او زيادة او يعني تعدد وهذا

قال وما لا يمكن فيه الحكومة - 00:03:50

طيب والحكومة ما هي؟ الحكومة باختصار الحكومة هي نسبة من الدية. نسبة من الدية. تساوي آن نسبة ما ينقص من قيمة المجنى عليه اذا كان عبدا بالجنائية وطريقة حسابها كما قال فقهاؤنا ان يقوم المجنى عليه - 00:04:07

كأنه عبد سليم لا جنائية به ثم يقوم وهي به قد برئت يعني بعد وقوع الجنائية عليه وبرؤها فما نقص من قيمة فله مثل نسبته من الدية. لأن قيمته كان تكون قيمته عبدا سليما ستون مثلا - 00:04:26

وقيمة بعد الجنائية آن خمسون فالذي نقص يعني كان ستين وصار خمسين الذي نقص هو اه السادس فيأخذ من ديته الثالث. فيأخذ من ديته السادس وي ثم قال المفسر بعد ذلك - 00:04:47

قال وهذا الحكم وان كسا وان كتب عليهم فهو مقرر في شرعنا. وهذا قد حكى عليه غير واحد من اهل العلم الاجماع ان حكم هذه الآية ثابتة في شرع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

ولذلك يحتاج بها الفقهاء في كثير من مسائل الجنائيات. قال ابن الجوزي رحمة الله هذا اخبار عامة في التوراة. وهو حكم في شريعتنا بجامع التعليق ديالي في نفس الآية في قوله جل وعلا - 00:05:21

فمن تصدق به فهو كفارة له قال المفسر فمن تصدق به اي بالقصاص بان مكن من نفسه بان مكن من نفسه نعم قال بالقصاص بان مكن من نفسه فهو كفارة له - 00:05:34

بما اتاه. انتبه هنا على تفسير المؤلف رحمة الله يكون المراد بقوله جل وعلا فمن تصدق به يعني الجاني الذي تصدق هنا هو الجاني فهو كفارة له اي بالقصاص فالقصاص كفارة للجاني. لما اتاه من الجنائية - 00:05:51

ومعنى التصدق على هذا يكون من تصدق من الجناء بان اعترف واقر ولم ينكر ما فعل فنفذت فيه العقوبة فان تنفيذ العقوبة فيه كفارة له. ومعنى كونه كفارة انه لا يعاقب في الآخرة - 00:06:10

هكذا فسر المؤلف رحمة الله تعالى الآية والمشهور عند المفسرين خلاف هذا المشهور عند المفسرين ان قوله تعالى فمن تصدق به المراد به من تصدق به من المستحقين وذلك بان يعفو المجنى عليه ويتنازل عن القصاص. فمن تصدق به فهو كفارة له. يعني اذا عفا المجنى عليه - 00:06:32

هذه صدقة منه على الجاني ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم من قال في تتمة الآية فهو كفارة له يعني ان هذا العفو كفارة لذك المجنى عليه الذي تصدق فهو كفارة له وسبب لمغفرة الله له. كما انه عفا عن الجاني فان الله جل وعلا يعفو عنه ويغفر له - 00:06:59

وهذا اه قول يعني ظاهر ورجحه بالجゾي رحمة الله في التسهيل. ومنهم من قال في الآية فهو كفارة له يعني ان عفو المجنى عليه كفارة للجاني فيسقط عنه ما لزمه من القصاص - 00:07:23

وعلى كلا القولين فان المتصدق في قوله جل وعلا فمن تصدق فمن تصدق به المتصدق هو المجنى عليه والصدقة بمعنى العفو والصدقة بمعنى العفو. وهذا اه التفسير هو الاشهر عن المفسرين ولعله هو الاقرب. والله تعالى اعلم - 00:07:42

بهذا نكون قد انتهينا من اه التعليقات في درس اليوم. واسأل الله عز وجل ان يرزقنا وان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلام مبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:02